

كشارة طيبة | الجزء الأول | الحلقة ( 21 ) | #أمثال\_القرآن

د. أحمد جلال

أحمد جلال

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بحسان  
الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليک يرجع الامر كله وعلانیته وسره. فاھل انت ان تحمد واهل انت ان  
تعدد وانت علی کا، شيء قديم - 00:00:17

اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد رضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. الالثناء - 00:00:37

والحمد احق ما قال العبد وكثنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اخوانني واخواتي مع

مثنا حديث من الامثال الله ربنا سohanه وتعالى - 00:00:56

اضربها في القرآن. هذا المثل في هذه المرة هو مثل يؤكد على عظم عمله ومن اعظم الاعمال على الاطلاق، عند الله سبحانه وتعالى - 00:01:09

مثل ضریبه الله سبحانه وتعالی لنا لننتمسک بهذا العمل ويزداد غرس هذا العمل في قلوبنا يوما بعد اخر قال الله سبحانه وتعالی بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر كيف ضرب الله مثلا - 00:01:21

يبقى لما رينا سبحانه وتعالى يبدأ بالالية الم ترى كيف ضرب الله مثلاً؟ عشان كده احنا كلنا ايه؟ ننتبه كده ونأخذ بالنا من المثل الذي سيضرب بعد ذلك كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - [00:01:36](#)

الله سبحانه وتعالى في هذا المثل ضرب لنا ان الكلمة الطيبة اللي هي كلمة التوحيد والايمان كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله. الكلمة الايمان وعقد التوحيد ان هذه الكلمة اللي هي الايمان كما قال بعض اهل العلم. وده هيأخذ معنا حلقة النهاردة باذن الله. وفريق اخر من اهل العلم - [00:01:57](#)

قالوا لا الكلمة الطيبة هنا هي معرفة الله سبحانه وتعالى. وده هيكون حلقه اخرى باذن الله تبارك وتعالى. ضرب الله عز وجل للايمان به او لمعرفته سبحانه وتعالى هذا المثل العظيم. كشحرة طيبة وصف الله سبحانه وتعالى هذه الشجرة باربع اوصاف مش عايزين -

ابدا ينساهم. اولا هي شجرة طيبة. وهنا ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر طيب الشجرة ايه؟ هل المنظر؟ هل الشكل؟ هل الثمرة؟ هل طعم هل الرائحة؟ فلما ذكر الله سبحانه وتعالى انها شجرة طيبة. اذا هي طيبة في كل هذه الاوصاف. في طعمها في راحتها في -

فانظريها في شكلها آآآ في آآ حلاوة منفعتها. هي شجرة طيبة. حوط الطيبة من كل شيء ومن كل وجه. كشجرة هذا الوصف الاول.  
انتب: اصلها ثابت. فمـ ثابتة فـ الاـضـ لا تتحـكـها آآ الـبـاحـاحـ اـبـداـ وـهـكـذـا اـيـضاـ الـامـامـ - 00:02:57

اذا استقر في القلب لا تحركه شبهات ولا تحركه شهوات بل هو ينزع الشبهات والشهوات من قلب العبد. اصلها ثابت فرعها في السماء هذه الشحرة تصاحب ما يسرا: الارض الى السماء. وهذا حال الانسان: ايا صار فهو بطبعه عما يحيط به العبد الى الله سبحانه وتعالى .. كما قال:

00:03:17

يتصعد العمل اليه يتصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اي بالايامن. فالايامن يرفع العمل الصالح الى الله وتعالى. فالايامن يرفع العمل الصالح الى الله سبحانه وتعالى. ويرفع الكلم الطيب الى الله سبحانه وتعالى. فيقبله الله سبحانه وتعالى. تؤتي - 00:03:39 كل حين باذن ربها. كل شجرة لها وقت للثمرة بنتائجها. في اشجار تخرج الثمرة بنتائجها في الصيف وفي اشجار تخرج الثمرة بنتائجها في الشتاء. اما هذه الشجرة الطيبة فانها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وهكذا ايضا الايامن - 00:03:59 الايامن اذا استقر في قلب العبد ضرب الله سبحانه وتعالى له هذا المثل. فالايامن اذا استقر في قلب العبد طاب هذا العبد في في اقواله طاب هذا العبد في افعاله. طاب هذا العبد في اعتقاده. طاب هذا العبد في سلوكياته. طاب هذا العبد في - 00:04:19 مع الله. طاب هذا العبد في حاله مع الناس لان شجرة طيبة. الايامن شجرة طيبة. الايامن اذا استقر في قلب العبد تلاقى هذا حد في سلوكياته مع الناس في قمة الحسن وفي قمة الطيبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل - 00:04:39

خير او ليصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره. هكذا الايامن اذا استقر في القلب يطيب حال العبد مع عباد الله سبحانه وتعالى. ويطيب حال العبد مع ربه سبحانه وتعالى. فكلما كان الايامن اوقر في قلب العبد - 00:04:59

فإن هذا العبد ما شاء الله لا قوته الا بالله. كلما استقر الايامن في قلبه ظهر هذا في طاعته. ظهر هذا في قرينه من ربه سبحانه وتعالى - 00:05:19

هذا الايامن اذا استقر في القلب يجعل هذه الشجرة ثابتة في قلب العبد. بنرى بعض الناس امام الفتن وامام الشهوات بيسقطوا سرعان ما تسقط لان شجرة الايامن ليست بثابتة في القلب. اما العبد المؤمن فشجرة الايامن شجرة التوحيد في قلبه ثابتة. تتكسر عليها - 00:05:32

تتكسر عليها امواج الشهوات وتتكسر عليها امواج آآ الشبهات هكذا حال الايامن اذا استقر في قلب هذا ثم قال ربنا تبارك وتعالى بعد ذلك تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. شجرة الايامن اذا استقرت في القلب في قلب العبد اثمرت له من - 00:05:52

كل انواع الثمرات. وفي كل يوم يجيء الانسان من وراء ثمرة الامام اعظم الثمرات. ولا اعلم ابدا شجرة تعطي للانسان من الثمرات العاجلة في الدنيا والثمرات المؤجلة في الاخرة زي شجرة الامام. فبالايمان وبالايمان الذي استقر في قلب العبد يوجهه الله - 00:06:13

سبحانه وتعالى الى طريق الهدایة. قال الله سبحانه وتعالى من يؤمن بالله يهدي قلبه. شوفوا الايامن لما استقر في القلب حول الله وجل القلب الى ما يرضيه. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات استقرت شجرة الايامن في القلب - 00:06:33 ربهم بایمانهم. قال الله عز وجل وان الله لھادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. وهذه من اجل واعظم ثمرات الايامن ينزل الايامن في قلب العبد يهتدي هذا العبد الى الطريق الصحيح الى الطريق المستقيم. او من كان ميتا فاحييـناه - 00:06:53

اجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها. هذا مثل ضربه الله عز وجل للمؤمن. خرج من ظلمات الجھالة والظلمات الشرك وظلمات البعد عن الله. انار الله له الطريق فهو يعلم كيف يسير وكيف يصل الى ربه سبحانه وتعالى. هذه الشجرة اذا - 00:07:13

في القلب جانا العبد من ورائها طيب الحياة. طيب الحياة. لان الشجرة طيبة ولان الشجرة الطيبة ذاق هذا العبد حلاوة الايامن. وذاق هذا العبد طيب هذه الحياة. قال ربنا تبارك وتعالى من عمل صالحـا من ذكر - 00:07:33

او انشى وهو مؤمن فلنحيـنه حیـاة طـيـبة. تلاقي العـبد اللي مـحافظ على صـلاتـه وـأورـادـه وـاذـکارـه. العـبد اللي لا يـعـصـي الله سبحانه وتعالى شجرة الايامن مستقرة في قلبك يشعر بسعادة ونعمـا لا يـعـلم قـدرـه الا الله سبحانه وتعالى. وعلى النـقـيـضـ الذي لا يوجد في قلـبه هذه الشجرة - 00:07:50

شجرة الايامن مصاب بالتعasse مصاب بالهم مصاب بالغم. قال الله عز وجل وهو مؤمن فلنحيـنه حـيـاة طـيـبة. قال ربنا تبارك وتعالى

والذين امنوا شجرة الايمان استقرت في القلب والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد - 00:08:10  
والحق من ربهم كفر عنهم سبئاتهم. شوفوا اللي جاية دي واصلاح بالهم. تلاقي الايمان اذا استقر في القلب يشعر الانسان بسعادة ونعم  
لا قدره الا الله سبحانه وتعالى. زي السعادة والنعيم اللي بنشعر بها في هذه الايام مع صلاة التراويح ومع قراءة القرآن ومع الختمات  
ومع دعاء القنوت - 00:08:30

ومع الصيام سبحانه الله تجد حياة طيبة. والسبب في ذلك استقرار شجرة الایمان في القلب. كذلك ايضا من اعظم فضائل في هذه الشجرة او من الثمرات التي تتحنيها هذه الثمرة - 00:08:50

لهم الرحمن ودا. قال ابن عباس في رواية ايحبهم الله. وفي رواية ايضا عن ابن عباس اي سيحبهم عباد الله. ويكان الله عز وجل يريد ان يخبرنا بهذه الآية ان علـ . قدر اقتـ اب العـ دمـ : دـ بـ وـ غـ سـ . شـ حـ دـ الـ اـ بـ اـ هـ : دـ اـ خـ اـ . الـ قـ لـ بـ عـ لـ . قـ دـ مـ اـ وـ اللـ هـ عـ لـ . قـ دـ الـ حـ بـ -

الذي يضعه الله سبحانه وتعالى في قلوب الخلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبداً نادى في السماء يا جبريل اني أحب فلاناً فاحبه يحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلان فاحبوه. فيحبه اهل السماء ثم ينادي ثم يوضع له بعد ذلك القبول في الأرض - 00:09:45

فلا يراه احد الا احبه. سبحان الله! فيه بعض الناس كده لما تقابلها اول ما تنظر الى وجهها. تقول سبحان الله! انا مرتاح جدا لهذا الرجل. هذا هو الود الذي جعله الله سبحانه وتعالى لمن استقرت شجرة الایمان في قلبه. ليس هذا وحسب بل يتولاهم الله سبحانه وتعالى، ويكون - 00:10:05

كن ولیا لهم والولي هو المحب الناصر الذي يدفع عنهم السوء الذي يوضح لهم طريق الحق وطريق الخير. قال تعالى الله هو ای الذين امنوا لانهم من اهل الايمان واستقرت شجرة الايمان في قلوبهم تولاهم الله سبحانه وتعالی بعثنيته. تولاهم الله سبحانه - 00:10:26  
وتعالی بدعایته سبحانه وتعالی. واذا تولی الله عبده في الدنيا تولاه في الآخرة. والله سبحانه وتعالی اذا تولی عبدا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال الله سبحانه وتعالی الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون - 00:10:46  
الذين امنوا الذين امنوا استقرت شجرة الايمان في قلوبهم فكانت النتيجة ان الشجرة دي اخرجت لهم من كل ثمرات في كل وقت تطلع ثمرة جديدة من هذه السماوات. ليس هذا وحسب بل يفتح الله عز وجل عليهم من الخيرات ويفتح عليهم من البركات ويوسع عليهم في الارزاق. قال ربنا - 00:11:06

تبارك وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وما كان هذا الا بسبب هذا الایمان ليس هذا وحسب. بل الله سبحانه وتعالى يدخلهم في رحمته. فهم مرحومون في الدنيا. مرحومون في الآخرة. يرحمهم الله سبحانه وتعالى -

النيل على نيلك - حلقة الالغاز في القرآن - حلقة 1 - 00:11:46

الله سبحانه - 00:12:01  
هؤلاء الذين يثبّتهم الله سبحانه. ما الشجرة الطيبة أصلها ثابت. مهما كانت الفتنة ومهما كانت البلاءات أصلها ثابت. هم في وقت وفي وقت المحن قلوبهم ثابتة. الله سبحانه وتعالى قال في شأن المؤمنين يوم غزوة الأحزاب في المعركة اللي اهتزت فيها القلوب. قال

تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليمها. في الوقت اللي كان الناس اللي ان يثبتوا شجرة الایمان في قلوبهم كانوا بيقولوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. لماذا ثبت هؤلاء في وقت الفتنة؟

ثبت هؤلاء لوجود شجرة طيبة - 00:12:21

اصلها الزابت ثبتت القلب وثبتت صاحبها في وقت الفتنة وفي وقت الازمة. سبحان الله! وعلى قدر ما يغرس الانسان منا هذه شجرة في قلبه بالاقوال وبالافعال على قدر ما تثبت هذه الشجرة فتكون شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. اسأل الله - 00:12:41 سبحانه وتعالى ان يحلي قلوبنا بالايمان وجوارحنا بالايمان. واسأله سبحانه وتعالى ان يتوفنا على الايمان انه ولي ذلك والقادر عليه 00:13:01 هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -